

جامعة بغداد / كلية الإعلام
قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية

دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية
عن العراق

- دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الانبار والковة -

الأستاذ المساعد الدكتور
وسام فاضل راضي

حزيران ٢٠٠٨

١٤١٩

أولاً . المقدمة :

(١) تمهيد : - تلعب وسائل الاتصال وبضمنها القنوات الفضائية دوراً مهماً في خلق التصورات والقناعات بين أوساط الجمهور من خلال أساليب محددة تعتمدتها فيتناول الشؤون العامة ، وفي ظل هذا التعدد والتنوع الواسع للقنوات التلفزيونية الفضائية الواسعة بثها إلى كل بيت تبقى المقدرة على التحكم في الرؤية السياسية للجمهور من حصة القنوات الأقوى والأوسع انتشاراً وهي بالتأكيد لا تتجاوز في عددها أصابع اليد الواحدة . ومن خلال التكثيف والزخم الإعلامي والتركيز في التناول للشأن العام دولياً وإقليمياً يمكن لقنوات التلفزيونية المؤثرة الكبرى أن تصبح المصدر الأول للجمهور في مجال الحصول على المعلومات والاطلاع على الآراء وبالتالي بناء المواقف والاتجاهات بحكم القوالب الفكرية التي تقدمها بما ينسجم مع أجندها وأهدافها العامة . وعلى صعيد المنطقة العربية عموماً والعراق خصوصاً تنشط ثلاثة قنوات إخبارية اثنان عربيتان (الجزيرة القطرية) و (قناة العربية السعودية) وقناة ثالثة أمريكية ناطقة باللغة العربية (قناة الحرة) تنشط في المجال الإخباري لتتشكل جميعها مصادر رئيسية للمتلقى العربي والعربي لمتابعة الشأن الدولي والعربي بشكل عام والشأن العراقي بشكل خاص ، والقنوات تلك بحكم ذلك التفرد في الساحة يمكن لها أن تلعب دوراً لا سيما في العراق وبين أوساط الجمهور في رسم صورة إعلامية وبابعاد سياسية إزاء ما يجري في العراق من زوايا مختلفة على حسب سياسات القائمين على القنوات تلك من الدول والمؤسسات الساعية إلى تكريس صور وقناعات واتجاهات محددة .

(٢) أهمية البحث وال الحاجة إليه : - كان العراق وما زال ميداناً خصباً للأحداث السياسية والأمنية التي تجذب وسائل الإعلام ومنها الفضائيات ، ومنذ اندلاع الحرب على العراق واحتلاله في ٢٠٠٣/٤/٩ وما بعد ذلك كانت القنوات مثل (الجزيرة والعربية) من ابرز الفضائيات العربية التي تناولت الصراع والأحداث ومجريات الشأن العراقي بكل تفاصيله ، كما أنها أصبحت مصدرًا أساسياً بالنسبة للجمهور العراقي والعربي لمعرفة ما يجري داخل العراق ، وبالتالي يمكن لها أن تبني وتشكل القناعات والاتجاهات في ضوء التغطية المقبولة التي تقدمانها والتي تستند بالتأكيد لأجندة وسياسات محددة ، ثم أنشأت قناة الحرة الإخبارية برغبة أمريكية لخلق التوازن مع التأثير السلبي الذي تلحقه قناتاً العربية والجزيرة بالصورة الأمريكية في المنطقة بشكل عام وال伊拉克 بشكل خاص فضلاً عن الرغبة في تسلط الأضواء على بعض الزوايا المضيئة بشأن الوضع السياسي الجديد في العراق وفي ضوء الواقع الإعلامي ذلك يمكن الإشارة إلى وجود اتجاهين بارزين أو ثلاثة اتجاهات تتوزع بين القنوات الإخبارية الرئيسية ، إذ يسعى كل منها إلى خلق صورة إعلامية وسياسية عن العراق قد تكون

وردية مرة وقد تكون رمادية أو سوداوية مرة أخرى ، وبالتالي يقوم البحث على دور النشاط الإخباري في القنوات تلك في تشكيل الصورة التي يمكن أن تتجسد منه عن العراق بين أوساط الجمهور العراقي ، كما أن قياس ذلك الدور من خلال إخضاع طلبة الجامعات في الانبار والковة للاختبار عبر صحفية استبانه يمكن أن يتتيح فرصة مناسبة للتعرف على الدور الذي تتباهه القنوات تلك في رسم الصورة الإعلامية السياسية عن العراق ويتتيح مجتمع البحث المنقى فرصة للوصول إلى نتائج متوازنة لا سيما وأنه يتسم بالتنوع المذهبي والمناطقي من جانب والتنوع في الاتجاهات الفكرية والتخصصات العلمية للمبحوثين من جانب آخر .

٣) مشكلة البحث :- تعلن القنوات الفضائية الإخبارية (الجزيرة ، العربية ، الحرية) ووسائل الإعلام جميعها في مناسبة وغير مناسبة بأنها مهنية في عملها وموضوعية في تعطيتها وتتناولها للأحداث وللشؤون العامة وغير منحازة ومحايدة وما إلى ذلك من مبادئ مثالية ، لكن متابعة الأداء الإعلامي الخاص بتناول الشأن العراقي في الفضائيات تلك والدور الذي تقوم به في رسم الصورتين الإعلامية والسياسية قد يوحي بوجود معايير مزدوجة في التعامل مع الشأن العراقي من جانب والشأن العربي العام من جانب آخر وهي افتراضات وتوقعات غير مؤكدة ولم يتم إخضاعها للاختبار والقياس لذا فإن النظرة إلى الدور الذي تتباهه القنوات تلك في رسم صورة عن الشأن السياسي العراقي ما يزال يكتفها الغموض وعدم الوضوح في غياب الدلائل والبراهين الإجرائية التي يمكن بوجودها بناء التقييمات والأحكام العامة ، كما أن النظرة إلى الصورة المحسدة عن العراق عبر الفضائيات تلك تختلف بين أوساط الجمهور في محافظات العراق على وفق توجهاتهم الفكرية وانتسابهم العرقية والمذهبية والمناطقية ، ومن هنا جاء اختيار طلبة جامعتي الانبار وال Kovayة لضمان ذلك التنوع والتبالين .

٤) هدف البحث :- يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها :-
أ- تحديد الأبعاد والسمات الرئيسية لصورة العراق على وفق ما ترسمه القنوات الإخبارية (ال العربية ، الحرية ، الجزيرة)
ب- الوقوف على حدود التطابق والتبالين في الصورة المرسومة للعراق على وفق الدور الذي تقوم به القنوات الإخبارية الثلاث في رسم الصورة تلك
ج- تشخيص ميادين و مجالات الشأن العام الذي تركز عليه القنوات الإخبارية في مجال رسم الصورة السياسية وملامح وأبعاد صورة كل ميدان منها
د- الكشف عن الأحكام والتعيميات التي تسعى الفضائيات إلى ربطها بصورة المؤسسات والأجهزة الرسمية للعراقية

٥) منهج البحث : - يعد البحث وصفياً من حيث النوع وهو يتناول الظاهرة الإعلامية في إطارها العام في سياق الوصف العلمي المنهجي المستند إلى معطيات الواقع بصورة وعناصره المتعددة كما يستخدم البحث منهج المسح في إطار مسح جمهور وسائل الإعلام ومسح بعض جوانب المضمون الإعلامي في المجال الإخباري للكشف عن محاور المضمون الذي تتشكل منه الصورة ورأي الجمهور وقناعاته إزاء كل منها ضمن سلم من التراتبية في الأهمية والتركيز والقناة بفاعلية وبروز كل محور من محاور الصورة ، كما يستخدم البحث صحيفة الاستبيان بوصفها أداة بحثية أساسية لدراسة الجمهور ميدانياً واستطلاع آرائه بشأن موضوعة الصورة السياسية للعراق المنبثقة من النشاط والخطاب الإخباري والسياسي في قنوات (الحرّة ، الجزيرة ، العربية)

٦) مجالات البحث ومجتمعه وعيته : - يتخذ البحث ثلاثة مجالات رئيسة هي أ Zimmerman المتمثل بإجراء الدراسة الميدانية على المبحوثين أثناء شهر أيار من العام ٢٠٠٨ والمكاني المتمثل بمحافظتي الانبار والنجف ومنهما تم اختيار طلبة الجامعات في المحافظتين المذكورتين. ويتمثل المجال البشري للبحث ومجتمعه بطلبة جامعتي الكوفة والانبار من الذكور والإإناث وضمن مستوى الدراسين الأولية والعليا كما أن المجتمع ضم طلبة المراحل الدراسية كافة وضمن التخصصات العلمية والإنسانية الموجودة في الجامعتين ويمثل الطلبة فئة وطبقة وشربيحة اجتماعية تتمتع بالثقافة والوعي والمعرفة والاطلاع بما يجعلها مؤهلة للتعامل مع موضوعة البحث بشكل أفضل من الفئات والشرائح الأخرى. وقد بلغ عدد طلبة جامعة الانبار (٩٣٦٨) طالباً وطالبة بواقع (٩٢٧٢) لطلبة الدراسات الأولية و (٩٦) طالباً في الدراسات العليا ، وقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من مجتمع البحث ذلك بلغت نسبتها (١%) وبلغ عدد الطلبة المختارين ضمن العينة تلك (١٠٠) طالب وطالبة . كما بلغ عدد طلبة جامعة الكوفة (١٠٢٥٢) طالباً وطالبة وبواقع (١٠٠٣٢) لطلبة الدراسات الأولية و (٢٢٠) طالباً وطالبة في الدراسات العليا ، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة من مجتمع البحث الأصلي بمعدل (١%) وبلغ عدد الطلبة المختارين بموجبها (١٠٠) طالب وطالبة . ثانياً . مفهوم الصورة واستخداماتها السياسية : -

اختلاف الباحثون بشأن مفهوم الصورة من حيث بنيتها ومكوناتها وقدموا بشأنها تعاريف متعددة بعضها متضادبة لكن الأغلب بين الباحثين يميلون إلى تبسيط المفهوم أكثر من تشبيهه وهم يعدون الصورة لا تتجاوز في كونها مجرد تصور ذهني قد يكون حقيقة صادقة أو وهمًا باطلًا.

ويمكن تقديم تعريف الصورة بأنها ((انطباعات ثابتة لا تؤثر فيها الأحداث المتغيرة وهي ذات محتوى غاية في البساطة ، حيث لا تحتوي إلا على العناصر المتميزة للموضوع ، وهي تعد أحد شروط تكوين المعتقدات والاتجاهات وهي أيضاً من السمات الثابتة التي تأخذ شكل العقيدة الجماعية والتي تصاغ على غير أساس علمي أو موضوعي تأثراً بأفكار متعصبة تتسم بالتبسيط))^(١)

للصورة ثلاثة مكونات رئيسة وهي^(٢) :-

١) المكون الإدراكي : ويعني الجانب المعلوماتي في الصورة أي المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع ما.

٢) المكون العاطفي : ويتضمن تكوين اتجاهات عاطفية سلبية أو إيجابية نحو الظاهرة موضوع الصورة.

٣) المكون السلوكي : ويظهر هذا المكون في بعض السلوكيات المباشرة للظاهرة مثل التحيز لجماعة ما والصورة على وفق رؤية الباحثين النفسيين والاجتماعيين تمثل "بنية اجتماعية تنتج عن التأثير التراكمي لعمليات الاتصال الفعالة المستمرة في المجتمع ، وتنتج عن السمع والأقوال والتحدث وليس بالخبرة المباشرة"^(٣).

ويمكن إيجاز ابرز ما ترکز عليه التعريفات والدراسات بشأن الصورة على أنها تهتم بالدرجة الأساس بما يلي^(٤) :-

- تمثل مجموعة معارف الفرد ومعتقداته في الماضي والحاضر.

- هذه المعرفات التي تشكل الصورة تتسم بالترتيب وفقاً لنظام معين كما تتسم بالتراكم.

- تتسم الصورة بقدر من الخيال وهي ليست ممثلة ل الواقع

- تحكم الخبرات السابقة والتجارب التي يمر بها الفرد في تشكيل الصورة

- التفضيل والتمييز والانتقاء من أهم معالم الصورة.

- تمثل سمات الصورة إلى الثبات النسبي ومقاومة التغيير.

والحديث عن الصورة قد ينسب إلى مفهوم الصورة الذهنية التي تعرف بأنها ((هي النتاج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام أو جنس معينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنية أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان ، وت تكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة أو غير المباشرة ، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم ، وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة صدق التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعاً صادقاً ينظر من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه ويقدمونه على أساسها))^(٥).

كما يمكن للحديث عن الصورة أن ينسحب إلى مفهوم الصورة النمطية التي توصف بأنها ((الأحكام والصفات والتقديرات العامة والإيجابية والسلبية النابعة من الانطباعات الذاتية المستندة إلى خلفيات الإرث الثقافي والبعد الأيديولوجي والتراثي المعرفي ، والتي تطلقها جماعة أخرى نتيجة الأحكام المسبقة التي تحوم حولها))^(٦)
وتتسم الصورة النمطية بسمات عدة من أبرزها :-

- ١) تختلف الصورة النمطية عن الآخر عن المعرفة بهذا الآخر ، وذلك لأنها خلاصة إدراك شامل لهذا الآخر ، ونتاج اعتبارات وعوامل متعددة تاريخية واجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية قديمة وجديدة ، كما قد تكون نتيجة لعمليات متعددة ومقصودة.
- ٢) الصورة النمطية تجسيد لواقع فكري معين ، والصورة مقدرة كبيرة على تقنيين الفكرة ، وهي القالب الذي تصب ضمه ، ويحفظها من الضياع ويسهل انتشارها ، وعندما تتشكل الصورة تصبح بحد ذاتها منطلقاً لعمليات فكرية جديدة تضاف إلى الصورة فتبلورها.
- ٣) تحمل الصورة حكماً قيمياً ، وتعكس خياراً يعبر عن إدراك ، لذا فإن دراسة مضمونها وعناصرها وخصائصها وحركتها تضم طبيعة الإرث الثقافي والبعد الأيديولوجي والزاد المعرفي.

والى جانب المفاهيم السابقة عن الصورة يبرز مفهوم الصورة الإعلامية والتي يقصد بها (السمات والصفات التي تتسب بها وسائل الإعلام لإحدى الدول أو الشعوب من خلال ما تقدمه من مضامين وبرامج حول تلك الدول والشعوب)^(٧)

ويظهر مفهوم الصورة الإعلامية اختلافاً بين الواقع الفعلي والواقع الرمزي الذي تقدمه وسائل الإعلام ، ويشير ذلك إلى إمكانية تشكيل وسائل الإعلام لعقول الجمهور من خلال ما تطرحه من تصورات حول دول أو شعوب وقضايا مرتبطة بها ، إذ ترتكز تلك التطورات على مفاهيم معينة مرتبطة بتلك القضايا ويسعى الإعلام إلى نشرها وإبرازها وترويجها على نطاق جماهيري وربط تلك الجماهير بتصور معين تجاه قضايا تلك الشعوب^(٨)

والصورة الإعلامية قد تكون متعلقة بالدولة وعند ذلك تسمى بالصورة الإعلامية للدولة وهي تعني ((الانطباع والتصور العقلي المقصود لدى القائمين على الوسيلة الإعلامية حيال دولة معينة ، في ظل جملة من المرتكزات ، أهمها السياسة الإعلامية المنبثقة أساساً من سياسة الممول لهذه الوسيلة ، سواء كانت الدولة أو جهات أو مؤسسات وذلك بهدف تشكيل جملة من الأفكار حول تلك الدولة تزيد الوسيلة تقديمها للجمهور))^(٩)

والصورة الإعلامية هي أساساً صورة في فكر صانع القرار الإعلامي المسيطر على وسيلة الإعلام ، والذي يرسم ملامح بخطوط عريضة تتناسب طردياً مع مدى سيطرة صانع القرار على الوسيلة ، وبهذا تتحدد هوامش الحرية التي تتركها السلطات سواء كانت سلطة الدولة أو

النظام الإعلامي أم الممول الاقتصادي وبالتالي فإن تعليمات صانع القرار الإعلامي تنتقل إلى القائم بالاتصال الذي يحدد طبيعة تلك الصورة من خلال (فلترة) أو تصفية المادة الإعلامية فتلوين المواد الإعلامية تكون من خلال تقديم تلك الصورة بطرق وأشكال متعددة ومختلفة لكنها في النهاية تصب في الاتجاه الذي يحدده صانع القرار الإعلامي^(١٠)

والصورة لها بعد آخر يأخذها نحو السياسة لذا يبرز مفهوم الصورة السياسية وهي تعني " تلك الأحداث والأزمات الدولية القادرة على تشكيل الصورة السياسية للدولة لأهميتها وغرابتها ولكونها غير عادية وغير معتمدة "^(١١)

والصورة السياسية هي التي تتوجهها وسائل إعلام الدولة أو غيرها والتي تظل معبرة إلى حد كبير عن وجهة نظر السلطة الحاكمة أو المالكة للوسيلة الإعلامية والقوى المرتبطة بها بشأن موضوعات الصورة تلك وأسلوب فهمها لما تجده في مصلحتها^(١٢).

وهناك مجالات عدة لتأثير الصورة التي تعرضها وسائل الإعلام على الصورة السياسية للدول ، لما لها من تأثير في صنع السياسة الخارجية ، وقد أكد باحثون مختصون في هذا السياق أن الصورة الذهنية تلعب دوراً مهماً في السياسة الخارجية ، وهم يرون أن الصور تلك تستخدم كأدوات لتأييد وتفسير الأمور السياسية وتوجيه سلوك الدول^(١٣).

ويطلب نقل الصورة السياسية عبر وسائل الإعلام بناءً خاصاً للرسالة الإعلامية الإخبارية وتتوفر بعض العناصر الأسلوبية التي بدونها يصعب نقل الصور أو تكوينها وتلك العناصر يمكن إجمالها بالآتي^(١٤) :-

١) بناء الرسالة وتأليفها : لابد أن يكون مضمون الرسالة السياسية بسيطاً ، ملوفاً ، مثالياً ، فالصورة السياسية تبدأ عادة بجملة رئيسة أو فكرة ترسم طريقاً ملائماً للناس حتى يفكروا في موضوع الصورة مثل (النظام الدولي الجديد ، الشرعية الدولية ، الشرق الأوسط الجديد ، الحرب على الإرهاب ... الخ) .

٢) إبراز الرسالة السياسية : يتم بموجب ذلك إغراق وسائل الإعلام بالرسائل السياسية لتكون أكثر بروزاً وظهوراً من الرسائل المنافسة لها ليكون لها النصيب الأكبر في تكوين فكر الأفراد وتصوراتهم.

٣) إحاطة الرسالة السياسية بسياج من المصداقية عن طريق استخدام الحجج المنطقية أو الاستعمالات العاطفية أو كلاهما معاً.

ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام بصفة أساسية نظراً لقدرته المحدودة على الوصول إلى المعلومات عن السياسة الخارجية من مصادر أخرى ، ومن ثم تعمل وسائل الإعلام على خلق التصورات وتنبئها وتعديلها عن الدول والأحزاب والقادة والزعماء^(١٥).

ثالثاً . السمات العامة للمبحوثين:

في سياق الإشارة الى الخصائص العامة للطلبة في جامعتي الكوفة والأنبار ضمن عينة البحث يمكن استعراضها على وفق الآتي :

١. نوع المبحوثين : - توزع المبحوثون على وفق نوعهم الى (%٧٨) من الذكور وبواقع (%٤٠) من طلبة جامعة الأنبار و (%٣٨) من طلبة جامعة الكوفة . أما الإناث فقد بلغت نسبتهم (%٢٢) وبواقع (%١٢) من طلبة جامعة الكوفة و (%١٠) من طلبة جامعة الأنبار .

جدول رقم (١) يوضح جنس المبحوثين في جامعتي الكوفة والأنبار

المجموع		إناث		ذكور		طلبة جامعة الكوفة
%	عدد هم	%	عدد هم	%	عدد هم	
٥٠	١٠٠	١٢	٢٥	٣٨	٧٥	طلبة جامعة الكوفة
٥٠	١٠٠	١٠	١٩	٤٠	٨١	طلبة جامعة الأنبار
١٠٠		٢٢		٤٤		المجموع
				٧٨		١٥٦

٢. التخصص العلمي : - توزع المبحوثون على وفق تخصصهم العلمي على التخصصات الإنسانية بواقع (%٦٦) وكانت نسبة تلك التخصصات من جامعة الكوفة بلغت (%٣٢) ونسبة تلك التخصصات في جامعة الأنبار قد بلغت (%٣٤) ، أما التخصصات العلمية فقد بلغت نسبتها (%٣٤) وبواقع (%١٨) لجامعة الكوفة و (%١٦) من جامعة الأنبار .

جدول رقم (٢) يوضح توزيع المبحوثين حسب تخصصاتهم العلمية والإنسانية

المجموع		إنساني		علمى		طلبة جامعة الكوفة
%	عدد هم	%	عدد	%	عدد هم	
٥٠	١٠٠	٣٢	٦٥	١٨	٣٥	طلبة جامعة الكوفة
٥٠	١٠٠	٣٤	٦٧	١٦	٣٣	طلبة جامعة الأنبار
١٠٠		٦٦		١٣٢		المجموع
				٣٤		٦٨

٢. مستوى الدراسة : - ضمن عينة البحث الطلبة من الدراسات الأولية بواقع (٨٦ %) وكانت نسبتهم في جامعة الكوفة (٤٤ %) وجامعة الانبار (٤٢ %) ، أما طلبة الدراسات العليا فقد بلغت نسبتهم (١٤ %) بواقع (٦ %) لجامعة الكوفة و(٨%) لطلبة جامعة الانبار .

جدول رقم (٣) يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع المرحلة الدراسية ومستواها في جامعتي الكوفة والانبار

المجموع		الدراسات العليا		الدراسات الاولية		
%	عددهم	%	عدد	%	عددهم	
٥٠	١٠٠	٦	١٣	٤٤	٨٧	طلبة جامعة الكوفة
٥٠	١٠٠	٨	١٥	٤٢	٨٥	طلبة جامعة الانبار
١٠٠	٢٠٠	١٤	٢٨	٨٦	١٧٢	المجموع

٣. المجال الديمغرافي للمبحوثين : - توزع المبحوثين من طلبة جامعتي الكوفة والانبار على مناطق الحضر (مركز المدن) بواقع (٧١ %) وبمعدل (٣٥ %) لطلبة جامعة الكوفة و (٣٦ %) لطلبة الانبار أما المبحوثون من مناطق الريف في محافظتي النجف والانبار قد بلغ معدلهم (٢٩ %) وبواقع (١٤ %) لطلبة جامعة الانبار و (١٥ %) لطلبة جامعة الكوفة.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع المبحوثين حسب مناطق سكناهم

المجموع		ريف		حضر		
%	عددهم	%	عدد	%	عددهم	
٥٠	١٠٠	١٥	٣١	٣٥	٦٩	طلبة جامعة الكوفة
٥٠	١٠٠	١٤	٢٨	٣٦	٧٢	طلبة جامعة الانبار
١٠٠	٢٠٠	٢٩	٥٩	٧١	١٤١	المجموع

رابعاً/ تحليل النتائج :-

أسفرت عملية تحليل إجابات المبحوثين بعد ان جرى تكميمها وفق جداول خاصة أسفرت عن مجموعة المؤشرات العلمية والنتائج يمكن الإشارة اليها على وفق الآتي :-

١. حدود المتابعة للشأن العراقي : - أظهرت المؤشرات المستخلصة من إجابات المبحوثين بشأن التساؤل عن مدى متابعة المبحوثين للشأن العراقي في القنوات الإخبارية أن غالبية الطلبة (٨٤ %) يتبعون " دائماً " الشؤون العراقية في القنوات الإخبارية العربية والناطقة بها وبواقع (٤٨ %) لطلبة جامعة الانبار و (٣٦ %) لطلبة جامعة الكوفة وفي ما تقدم إشارة الى ارتفاع الاهتمام بالشؤون العراقية والاعتماد العالي في ذلك على القنوات الإخبارية المشار إليها ، وفي المرتبة الثانية أشار (٩٦ %) من المبحوثين الى أنهم (أحياناً) ما يتبعون الشأن العراقي في القنوات الإخبارية وبواقع (٥ %) لطلبة جامعة الكوفة و (٤ %) لطلبة جامعة الانبار ، وفي المرتبة الثالثة أشار الى (٥ %) من المبحوثين الى أنهم (نادراً) ما يتبعون الشأن العراقي في القنوات الإخبارية بواقع (٣ %) من طلبة جامعة الكوفة و (٢ %) من طلبة جامعة الانبار . وأخيراً أشار (٢٠ %) من المبحوثين الى أنهم (لا يتبعون) الشأن العراقي في القنوات الإخبارية .

جدول رقم (٥) يوضح مدى متابعة المبحوثين للشأن العراقي في القنوات الإخبارية

المجموع		لا اتابع		نادراً		احياناً		دائماً		
%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	
٤٦	٩٢	٢	٣	٣	٧	٥	١١	٣٦	٧١	طلبة جامعة الكوفة
٥٤	١٠٨	-	-	٢	٤	٤	٨	٤٨	٩٦	طلبة جامعة الانبار
١٠٠	٢٠٠	٢	٣	٥	١١	٩	١٩	٨٤	١٦٧	المجموع

٢. مدى المتابعة للشأن العراقي في الفضائيات عموماً : - توزعت مديات الاعتماد على الفضائيات في متابعة الشأن العراقي على مستويات عدة ففي المرتبة الأولى حلت القنوات العربية بواقع (٤٤ %) وبمعدل (٣٦ %) من طلبة جامعة الانبار و (٩ %) من طلبة جامعة الكوفة وهي دلالة على التفضيل الواضح للقنوات العربية بعدها مصدرأً أكثر جذباً للمشاهدين إزاء الشأن العراقي مقابل تفضيل أقل للقنوات العراقية التي احتلت المرتبة الثانية بواقع (٤١ %) وبمعدل (٣٢ %) لطلبة جامعة الكوفة و (٩ %) لطلبة جامعة الانبار وفي ذلك إشارة إلى تفضيل الطلبة من جامعة الكوفة للقنوات العراقية مقابل القنوات العربية بينما كان طلبة جامعة الانبار على النقيض من ذلك إذ عبروا عن تفضيلهم للقنوات العربية على القنوات العراقية وفي المرتبة الثالثة عبر المبحوثون بشان مستوى (أتابع جميع القنوات) بواقع (٨ %) وفي المرتبة الرابعة جاء مستوى (القنوات الأجنبية) بواقع (٤ %) وأخيراً وضمن المستوى الخامس عبر (٣ %) من المبحوثين عن أنهم (لا يتبعون القنوات جميعها) .

جدول رقم (٦) يوضح مدى تفضيل المبحوثين للفضائيات في متابعة للشؤون العراقية

المجموع		طلبة جامعة الانبار	طلبة جامعة الكوفة		
%	عدد هم	%	عدد	%	عدد هم
٤١	٨٣	٩	١٨	٣٢	٦٥
٤٤	٨٩	٣٦	٧١	٩	١٨
٤	٧	١	٢	٣	٥
٨	١٦	٣	٦	٥	١٠
٣	٥	٢	٣	١	٢
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠
		المجموع			

٣. مدى المتابعة للشأن العراقي في الفضائيات الإخبارية تحديداً :-
احتلت قناة الحرة المرتبة الأولى من حيث اعتمادها من قبل المبحوثين في مجال متابعة الشأن العراقي ، إذ أشار إلى ذلك (٤٦ %) من المبحوثين وتوزعوا بواقع (٣٢ %) من جامعة الكوفة و (١٤ %) من جامعة الانبار ، وتشير المعدلات المشار إليها تباعيناً يتسم بالانخفاض والارتفاع من جامعة إلى أخرى أي من محافظة عراقية إلى أخرى ، وفي المرتبة الثانية حلت قناة العربية (٣٠ %) وتوزعت معدلاتها بين طلبة جامعة الانبار (١٨ %) وطلبة

جامعة الكوفة (١٢ %) وأخيراً جاءت قناة الجزيرة بالمرتبة الثالثة بواقع (٢٤ %) وهي توزعت بين طلبة جامعة الانبار (١٨ %) وطلبة جامعة الكوفة (٦ %) وتظهر المؤشرات تلك الى التباين في الاعتماد بشأن الجزيرة يرتفع تارة وينخفض تارة أخرى من جامعة ومحافظة الى أخرى .

جدول رقم (٧) يوضح مدى تعود المبحوثين على القنوات الإخبارية
في متابعة الشأن العراقي

المجموع		طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		
%	عدد them	%	عدد	%	عدد them	
٢٤	٤٩	٦	١٢	١٨	٣٧	قناة الجزيرة
٣٠	٥٩	١٢	٢٣	١٨	٣٦	قناة العربية
٤٦	٩٢	٣٢	٦٥	١٤	٢٧	قناة الحرة
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

٤. حدود الاهتمام بمجالات الشأن العراقي : - توعدت الاهتمامات بين المبحوثين بمجالات الشأن العراقي ، وأظهرت نتائج التحليل ان الاهتمام تركز بالدرجة الأساس على (أخبار العنف) الذي جاء بالمرتبة الأولى بواقع (٥٣ %) والتي توزعت معدلاتها بين طلبة جامعة الانبار (٣١ %) وطلبة جامعة الكوفة (٢٢ %) وفي ما تقدم دلالة بارزة على الاهتمام العالي بين المبحوثين بأخبار العنف لأنها ذات مساس مباشر بحياتهم وأمنهم وهم يهتمون بها بالدرجة الأساس على وفق قانون ماسلو للحاجات (أي أن الإنسان يهتم بشكل أساسي بحاجات البقاء ومنها حاجات الشعور بالأمان) وفي المرتبة الثانية حلت (أخبار العمليات الأمنية) بواقع (١٨ %) لكنها كانت متفاوتة بين طلبة الكوفة (١٤ %) وطلبة الانبار (٤ %) وهذا التفاوت يرتبط بالنظرية السياسية لفئات المجتمع الذي ينقسم الى أكثر من اتجاه بشأن شرعية وطنية الحملات والأجهزة الأمنية من عدمها ، وفي المرتبة الثالثة حلت (أخبار الحكومة) بواقع (١٢ %) وهي ظهرت متراجعة في معدل الاهتمامات و جاءت بواقع (٨ %) من طلبة جامعة الكوفة و (٤ %) من طلبة جامعة الانبار وهنا قد

تلعب الهوية الإسلامية الفرعية (الطائفية) والموقف من الحكومة بين فئات الشعب العراقي دوراً في شدة ذلك الاهتمام ، وفي المرتبة الرابعة حلت (اخبار العمليات الامنية الامريكية) بواقع (٩ %) وهي ترتبط دائماً بنظرة القلق او النقا من عدمها بدور تلك القوات في العراق ، بعدها جاءت (أخبار البرلمان) بواقع (٦ ,٥ %) و (أخبار رئاسة الجمهورية) بواقع (١ ,٥ %) (انظر جدول رقم ٨)

جدول رقم (٨) يوضح حدود اهتمام المبحوثين ب مجالات الشأن العراقي في الفضائيات الإخبارية

المجموع		طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الابرار		
%	عدد هم	%	عدد	%	عدد هم	
١٢	٢٤	٨	١٧	٤	٧	أخبار الحكومة
١,٥	٣	. ,٥	١	١	٢	أخبار رئاسة الجمهورية
٦ ,٥	١٣	٣ ,٥	٧	٣	٦	أخبار البرلمان
٥٣	١٠٥	٢٢	٤٣	٣١	٦٢	أخبار العنف
١٨	٣٦	١٤	٢٨	٤	٨	العمليات الأمنية العراقية
٩	١٩	٢	٥	٧	١٤	العمليات الأمنية الأمريكية
-	-	-	-	-	-	أخبار و موضوعات أخرى
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

٥. الرأي بشأن ممارسة الانتقائية في تناول الشأن العراقي :- في سياق التساؤل بشأن رأي المبحوثين باحتمال وجود (انتقائية) في تغطية الشأن العراقي بين الفنوات الإخبارية أشارت النتائج إلى ان (٣٤ %) من المبحوثين يعتقدون بان هناك (انتقائية) في تناول الشأن العراقي (قناة الجزيرة) وهي توزعت بواقع (١٩ %) من طلبة جامعة الكوفة و (١٥ %) من طلبة جامعة الانبار وفي ذلك دلالة على وجود القصدية والاختيار غير القائم على أساس موضوعية ومهنية في قناة الجزيرة عندما تتعامل مع الشأن العراقي على وفق أجندات خاصة بها ، وفي المرتبة الثانية عبر (٣٣ %) من المبحوثين عن الرأي بأن (الانتقائية) موجودة في سياق تناول قناة العربية للشأن العراقي وانقسم الرأي بشأن ذلك الى

(٢١ %) من طلبة جامعة الكوفة و (١٢ %) من طلبة جامعة الانبار ، وأخيراً أشار (٢٣ %) من الطلبة الى أن الانتقائية تمارسها قناة الحرة ، وتوزعت تلك الآراء بين (٢٣ %) من طلبة جامعة الانبار و (١٠ %) من طلبة جامعة الكوفة ويشير الانقسام في الرأي الى وجود حالة من الرضا بين طلبة جامعة الكوفة على عمل قناة الحرة مقابل حالة من عدم أو ضعف الرضا بين طلبة جامعة الانبار على عمل قناة الحرة . (انظر جدول رقم ٩)

جدول رقم (٩) يوضح رأي المبحوثين فيما إذا كانت التناول الإخباري للشأن العراقي في القنوات الاخبارية يتسم بالانتقائية

المجموع		طلبة جامعة الانبار		طلبة جامعة الكوفة		
%	عددهم	%	عدد	%	عددهم	
٣٣	٦٦	١٢	٢٤	٢١	٤٢	قناة العربية
٣٤	٦٨	١٥	٣١	١٩	٣٧	قناة الجزيرة
٢٣	٦٦	٢٣	٤٥	١٠	٢١	قناة الحرة
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

٦. الرأي بشأن التغطية الإخبارية فيما إذا كانت تتسم بالسلبية : - في سياق التساؤل بشأن رأي المبحوثين باللغة الإنجليزية للشأن العراقي في القنوات الاخبارية أشار (٤٣ %) من المبحوثين الى أنهم يعتقدون أن التغطية في قناة الجزيرة تتسم بالسلبية وهي توزعت الواقع (٢٤ %) لطلبة جامعة الكوفة و (١٩ %) لطلبة جامعة الانبار ، وفي المرتبة الثانية أشار (٣٧ %) من المبحوثين الى التغطية في العربية تتسم بالسلبية الواقع (٢٠ %) لطلبة الكوفة و (١٧ %) لطلبة الانبار ، وأخيراً أشار (٢٠ %) من المبحوثين الى أن التغطية في قناة الحرة تتسم بالسلبية وهي توزعت الواقع (١٤ %) من طلبة جامعة الانبار و (٦ %) من طلبة الكوفة ، ومما تقدم تبرز الدلالة بالاعتقاد بان الجزيرة هي الأبرز في مجال التغطية السلبية وهو رأي تبلور من قناعات المشاهدين والمتابعين من المبحوثين من طلبة الجامعتين الانبار والكوفة

جدول رقم (١٠) يوضح رأي المبحوثين فيما إذا كانت التغطية الإخبارية للشأن العراقي تتسم باللغة السلبية

المجموع		طلبة جامعة الانبار		طلبة جامعة الكوفة		
%	عددهم	%	عدد	%	عددهم	

٤٣	٨٤	١٩	٣٧	٢٤	٤٧	قناة الجزيرة
٣٧	٧٥	١٧	٣٥	٢٠	٤٠	قناة العربية
٢٠	٤١	١٤	٢٨	٦	١٣	قناة الحرة
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

٧. الرأي بشأن دور الفضائيات الإخبارية بتشكيل الصورة الإيجابية :-

تلعب القنوات الإخبارية في سياق تناولها المستمر للشأن العراقي دوراً في تشكيل صورة عن ما يجري سواء كانت الصورة سلبية أم إيجابية وفي هذا السياق أشار (٣٤ %) من المبحوثين إلى أن القنوات الإخبارية ترسم صورة إيجابية عن (الوضع الأمني) في العراق وتوزعت تلك الآراء بواقع (٢١ %) من طلبة جامعة الانبار و (١٣ %) من طلبة جامعة الكوفة ، وفي المرتبة الثانية عبر (٢٦ %) من المبحوثين عن الرأي بأن القنوات الاخبارية عموماً تعكس صورة إيجابية عن الحكومة وبواقع (١٧ %) من طلبة الكوفة و (٩ %) من طلبة جامعة الانبار وفي المرتبة الثالثة عبر (٢١ %) من المبحوثين عن الرأي بوجود صورة إيجابية عن (الأجهزة الأمنية العراقية) ورابعاً حل الرأي بشأن الصورة الإيجابية للبرلمان كما جاء في اختيارات (١١ %) من المبحوثين بينما جاءت صورة القوات الأمريكية بالمرتبة الأخيرة إذ أشار (٣ %) من الطلبة إلى إن القنوات الإخبارية تعكس عنها إيجابية .

جدول رقم (١١) يوضح احتمالات تشكل صورة إيجابية عن الشأن العراقي لدى المبحوثين جراء مشاهدة الفضائيات الإخبارية

المجموع		طلبة جامعة الانبار		طلبة جامعة الكوفة		الحكومة
%	عدد هم	%	عدد	%	عدد هم	
٢٦	٥٤	٩	١٩	١٧	٣٥	الحكومة
١١	٢٢	٦	١٢	٥	١٠	البرلمان
٥	١٠	٢	٤	٣	٦	رئاسة الجمهورية
٣٤	٦٨	٢١	٤٢	١٣	٢٦	الأوضاع الأمنية

٢١	٤١	١٠	٢٠	١١	٢١	الأجهزة الأمنية العراقية
٣	٥	٢	٣	١	٢	القوات الأمريكية
-	-	-	-	-	-	صورة أخرى اذكرها
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

٨. الرأي بشأن المصدر الأساس للصورة الإيجابية : - في سياق المحور السابق بشأن الصورة الإيجابية المتشكلة عن مجالات الشأن السياسي العراقي تبرز مصادر عدّة لتلك الصورة ففي المرتبة الأولى أشار (٤٧ %) من المبحوثين إلى أن المصدر الأساس للصورة الإيجابية هي قناة الحرة وتوزعت تلك النسبة بواقع (٣١ %) من طلبة الانبار و (١٦ %) من طلبة الكوفة ، وفي المرتبة الثانية أشار (٣٨ %) من المبحوثين إلى أنهم يعدون قناة العربية هي المصدر الأساس للصورة الإيجابية وهي توزعت بواقع (٣٠ %) لطلبة الكوفة و (٨ %) لطلبة الانبار وأخيراً أشار (١٥ %) إلى أن مصدر الصورة الإيجابية هي قناة الجزيرة وتوزعت بواقع (١١ %) من طلبة جامعة الانبار و (٤ %) من طلبة جامعة الكوفة .

جدول رقم (١٢) يوضح المصدر الأساس للصورة الإيجابية

لدى المبحوثين في جامعتي الكوفة والانبار

المجموع		الجامعة الكوفة	طلبة جامعة الانبار	طلبة جامعة الانبار		
%	عدد هم	%	عدد	%	عدد هم	
١٥	١٣	٤	٩	١١	٢٢	قناة الجزيرة
٤٧	٩٥	١٦	٣٢	٣١	٦٣	قناة الحرة
٣٨	٧٤	٣٠	٥٩	٨	١٥	قناة العربية
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

٩. الرأي بشأن دور الفضائيات الإخبارية بتشكيل الصورة السلبية : -

في هذا السياق أشار (٤٢ %) من المبحوثين الى ان القنوات الإخبارية أسهمت في تشكيل صورة سلبية عن (القوات الأمريكية) وتوزع ذلك الاتجاه بين طلبة الجامعتين بواقع (٢٣ %) لطلبة الانبار و (١٩ %) لطلبة الكوفة وحلت ثانياً الصورة السلبية عن (الحكومة) بواقع (١٦ %) وتوزعت بواقع (١٣ %) من إجابات طلبة الكوفة و (٣ %) من طلبة الانبار وجاءت في المرتبة الصورة السلبية عن كل من (الأوضاع الأمنية) و (البرلمان) بواقع (١٢ %) ومن ثم جاءت الصورة السلبية عن (الأجهزة الأمنية العراقية) بواقع (١٠ %) حيث توزعت الإجابات بشأن ذلك على طلبة جامعة الكوفة (٦ %) وطلبة جامعة الانبار (٤ %) (انظر جدول رقم ١٣)

جدول رقم (١٣) يوضح احتمالات تشكل صورة سلبية إزاء الشأن السياسي
جراء مشاهدة الفضائيات الإخبارية

المجموع		طلبة جامعة الانبار		طلبة جامعة الكوفة		
%	عدد هم	%	عدد	%	عدد هم	
١٦	٣٤	٣	٧	١٣	٢٧	الحكومة
١٢	٢٤	٧	١٤	٥	١٠	البرلمان
٨	١٧	٥	١٠	٣	٧	رئاسة الجمهورية
١٢	٢٣	٨	١٥	٤	٨	الأوضاع الأمنية
١٠	٢٠	٤	٩	٦	١١	الأجهزة الأمنية العراقية
٤٢	٨٢	٢٣	٤٥	١٩	٣٧	القوات الأمريكية
-	-	-	-	-	-	صورة أخرى (اذكرها)
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

١٠ . الرأي بشأن المصدر الأساس للصورة السلبية : - في سياق الحديث عن الصورة السلبية المتشكلة لدى المبحوثين من خلال تناول القنوات الإخبارية للشأن السياسي العراقي أظهرت النتائج أن (٥٠ %) من المبحوثين الى أن المصدر الأساس للصورة السلبية هو قناة الجزيرة وتوزعت الإجابات في ذلك الخصوص بواقع (٢٩ %) من طلبة جامعة الانبار

و (٢١ %) من طلبة جامعة الكوفة ، وفي المرتبة الثانية جاءت إجابات المبحوثين بواقع (٢٩ %) وأشاروا الى أن المصدر الأساس للصورة السلبية هو قناة العربية وأخيراً أشار (٢١ %) الى أن قناة الحرة هي المصدر الرئيسي للصورة السلبية وتوزعت بواقع (١٥ %) لطلبة الكوفة و (٦ %) لطلبة الانبار . (انظر جدول رقم ١٤)

جدول رقم (١٤) يوضح المصدر الأساس للصورة السلبية لدى المبحوثين بشأن السياسي

المجموع		طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		
%	عدد هم	%	عدد هم	%	عدد هم	
٥٠	١٠١	٢١	٤٢	٢٩	٥٩	قناة الجزيرة
٢٩	٥٨	١٤	٢٨	١٥	٣٠	قناة العربية
٢١	٤١	١٥	٣٠	٦	١١	قناة الحرة
٥٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

١١. الرأي بشأن الصورة عن القوات الأمريكية :- أظهرت النتائج في المحور السابق أن الصورة السلبية كانت تتعلق (بالقوات الأمريكية) وفي سياق آخر لتحليل تلك الصورة سواء كانت النظرة اليها ضمن مستويات (قوات محتلة أو قوات محررة أو لا صورة واضحة) . أظهرت النتائج أن (٦١ %) من المبحوثين ينظرون الى أن القوات الإخبارية تظهرها على أنها (قوات محتلة) وجاءت في تفصيل ذلك الرأي ما مضمونه أن (١٨ %) من طلبة جامعة الكوفة يرون ان قناة الجزيرة تظهرها على أنها (قوات محتلة) كما أشار إلى الصورة ذاتها (١١ %) من طلبة الجامعة ذاتها لكنهم وأشاروا هذه المرة الى أن مصدر الصورة هو قناة العربية وأخيراً أشار (٥,٥ %) من طلبة ذات الجامعة الى أن قناة الحرة هي التي تشير الى صورة القوات الأمريكية بأنها (قوات محتلة) . أما على صعيد طلبة جامعة الانبار فقد أشار (١٨,٥ %) منهم الى أن قناة الجزيرة تظهر القوات الأمريكية على أنها (قوات محتلة) كما أشار الى الصورة ذاتها (١٣ %) من الطلبة المبحوثين لكنهم قالوا ان مصدرها هو قناة العربية بينما لم يشر أي من الطلبة الى ان قناة الحرة تظهر مثل تلك الصورة بشأن القوات الأمريكية اذ انهم لم يتلمسوا تلك الصورة في برامج الحرة (وهي قناة أمريكية موجهة للمنطقة وناطقة باللغة العربية) وفي سياق آخر أشار (٣٤ %) من

المبحوثين الى أن قنوات الأخبار تظهر القوات الأمريكية على أنها (قوات محررة) وجاء في تفصيل تلك الصورة ما مفاده أن (٩ %) من طلبة جامعة الكوفة ينظرون الى أن قناة العربية هي التي تظهر القوات الأمريكية على إنها (قوات محررة) بينما أشار (٨ %) من طلبة الجامعة ذاتها الى أن قناة الحرة هي مصدر تلك الصورة بينما لم يشر إزاء الصورة ذاتها أي من طلبة الجامعة ذاتها في سياق ربطها بقناة الحرة أما على مستوى طلبة جامعة الانبار فقد أشار (١٣,٥ %) من الطلبة الى أن قناة الحرة التي تظهر القوات الأمريكية على أنها (قوات محررة) بينما أشار الى الصورة ذاتها (٣ %) من الطلبة في سياق الربط مع قناة العربية وأخيراً أشار الى القضية ذاتها (٥,٥ %) من طلبة الجامعة ذاتها وربطوا بينها وبين ما تجسده قناة الجزيرة من صورة عن ذات الموضوع ذاته ، وأخيراً أشار (٥ %) من المبحوثين الى أنهم لم يتلمسوا أي صورة عن القوات الأمريكية من خلال متابعتهم لقنوات الإخبارية

جدول رقم (١٥) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي ترسمها
القنوات الاخبارية للقوات الامريكية

المجموع		لاصورة واضحة		قوات محررة		قوات محظلة			
%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم		
١٩	٣٧	١	٢	-	-	١٨	٣٥	قناة الجزيرة	طلبة جامعة الكوفة
٢١	٤٣	٢	٤	٩	١٦	١١	٢٣	قناة العربية	
١٠	٢٠	٥٠	١	٨	١٨	٥٠	١	قناة الحرة	
٢٠٥	٤١	١٥٥	٣	٥٠	١	١٨٥	٣٧	قناة الجزيرة	طلبة جامعة الانبار
١٦	٣٢	-	-	٣	٦	١٣	٢٥	قناة العربية	
١٣٥	٢٧	-	-	٥٣	٢٧	-	-	قناة الحرة	
١٠٠	٢٠٠	٥	١١	٣٤	٦٨	٦١	١٢١	المجموع	

١٢. الرأي بشأن صورة الجماعات المسلحة في العراق : - من خلال تناول القنوات الإخبارية للجماعات المسلحة في العراق تتبادر بين الجمهور في إطار الحكم على أفعالها ونشاطاتها ، وفي المرتبة الأولى عبر (٣٩ %) من المبحوثين عن رأيهم بان القنوات الإخبارية تعكس صورها عنها تتجسد بوصفها (مقاومة) ، وأشار (١٣ %) من طلبة جامعة الكوفة أن قناة الجزيرة تجسدها بتلك الصورة بينما أشار (٥ %) من طلبة الجامعة

ذاتها بان قناة العربية هي تصورها بأنها (مقاومة) بينما لم يشر أي من المبحوثين الى أن قناة الحرة يمكن أن تجسد الصورة تلك ، أما بالنسبة لطلبة جامعة الانبار فقد أشار (١٣ %) منهم الى قناة الجزيرة هي التي تصور الجماعات المسلحة بأنها (مقاومة) بينما أشار (٨ %) من طلبة الجامعة نفسها الى أن قناة العربية هي تسعى الى تكريس تلك الصورة بينما لم يشر أي من الطلبة الى امكانية أن تصور قناة الحرة الجماعات المسلحة بتلك الصورة . وفي المرتبة الثانية أشار (٣٤ %) من المبحوثين الى أن القنوات الاخبارية تصور الجماعات المسلحة بأنها (مليشيات) إذ أشار (٩ %) من طلبة جامعة الكوفة وقالوا أن قناة الحرة هي التي تجسد تلك الصورة بينما أشار (٥ %) من طلبة الجامعة ذاتها الى أن قناة العربية هي التي تجسد ذلك وبينما أشار (٢ %) من الطلبة الى ان قناة الجزيرة هي التي ترسم ذلك أما بشأن طلبة جامعة الانبار فقد أشار (٨ %) الى أن قناة العربية هي التي تجسد ذلك بينما أشار (٦ %) الى أن الصورة تلك ترتبط بما تقوله قناة الجزيرة بينما أشار (٣ %) من طلبة جامعة الانبار الى أن قناة الحرة هي التي تجسد تلك الصورة وفي المرتبة الثالثة أشار (٢٥ %) من الطلبة الى أن القنوات الاخبارية تجسد صورة (الإرهاب) بشأن الجماعات المسلحة في العراق وكان أعلى نسبة جاءت ضمن إجابات طلبة جامعة الكوفة من الذين اشاروا الى أن قناة الحرة هي التي تجسد تلك الصورة وبوالغ (١١ %) من الإجابات بينما لم يشر أي منهم الى أن قناة الجزيرة يمكن أن تجسد تلك الصورة ، أما طلبة جامعة الانبار فقد أشار (٩ %) منهم الى أن قناة الحرة هي التي تجسد تلك الصورة بينما لم يشر أي من طلبة الجامعة نفسها الى أن قناة الجزيرة يمكن ان تجسد تلك الصورة عبر تناولها للشأن العراقي . وأخيراً أشار (٢ %) من المبحوثين بان لا صورة واضحة يمكن تلمسها بشأن الجماعات المسلحة في برامج القنوات الاخبارية

جدول رقم (١٦) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي ترسمها القنوات الاخبارية

للجماعات المسلحة في العراق

المجموع		لا صورة واضحة		مليشيات		مقاومة		إرهاب		طلبة جامعة الكوفة
%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	
١٥	٣١	-	-	٢	٤	١٣	٢٧	-	-	قناة الجزيرة
١٤	٢٧	-	-	٥	١٠	٥	١٠	٤	٧	قناة العربية
٢١	٤١	١	٢	٩	١٨	-	-	١١	٢١	قناة الحرة

٢٠	٤١	١	٢	٦	١٢	١٣	٢٧	-	-	قناة الجزيرة	طلبة
١٨	٣٦	-	-	٨	١٦	٨	١٦	٢	٤	قناة العربية	جامعة
١٢	٢٤		-	٣	٦	-	-	٩	١٨	قناة الحرة	الأنبار
١٠٠	٢٠٠	٢	٤	٣٤	٦٦	٣٩	٨٠	٢٥	٥٠	المجموع	

١٣. الرأي بشأن صورة المؤسسات العراقية :- في إطار التساؤل بشأن صورة المؤسسات العراقية الرسمية المجددة عبر برامج القنوات الإخبارية الثلاث أشار (٤١ %) من المبحوثين إلى الصورة بشأن المؤسسات الرسمية التي تمثل المؤسسات السيادية والحكومية والبرلمانية والوزارية وأشاروا إلى أنها (تجسد المحاصلة) وأشار إلى ذلك (١٤ %) من طلبة جامعة الانبار و (١٠ %) من طلبة جامعة الكوفة وقالوا ان قناة الجزيرة هي المسئولة عن الصورة تلك ، بينما أشار (٨ %) من طلبة جامعة الكوفة و (٤ %) من طلبة جامعة الانبار إلى قناة العربية هي التي تجسد الصورة تلك ، وأشار (٣ %) من طلبة جامعة الكوفة و (٢ %) من طلبة الانبار بان قناة الحرة هي المسئولة عن الصورة تلك. وفي المرتبة الثانية أشار (٣٩ %) إلى أن القنوات الإخبارية تسعى إلى تجسيد صورة بشأن المؤسسات الرسمية بوصفها (عميلة) وأشار في هذا الصدد (١٥ %) من طلبة جامعة الكوفة و (١٥ %) من طلبة جامعة الانبار بأن قناة الجزيرة هي التي تجسد تلك الصورة بينما أشار (٨,٥ %) من طلبة جامعة الانبار و (٥,٥ %) من طلبة جامعة الكوفة بان قناة العربية هي التي تجسد تلك الصورة وأما بشأن قناة الحرة فلم يشر أي من المبحوثين في الجامعتين إلى أنها تجسد تلك الصورة وفي المرتبة الثالثة أشار (١٤ %) إلى أن القنوات الإخبارية تجسد صورة عن المؤسسات الرسمية العراقية بوصفها (وطنية) وفي سياق ذلك أشار (٧ %) من طلبة جامعة الكوفة بان قناة الحرة هي التي تجسد تلك الصورة ، كما أشار (٣ %) من طلبة جامعة الانبار و (٥,٥ %) من طلبة جامعة الانبار بان قناة العربية هي التي تجسد تلك الصورة بينما أشار (٣ %) من طلبة جامعة الكوفة إلى ذلك ولم يشر أي من طلبة جامعة الانبار إلى أن قناة الجزيرة يمكن أن تجسد تلك الصورة . وفي المرتبة الرابعة أشار (٦ %) من المبحوثين بان لا صورة واضحة عن دور القنوات الإخبارية في تجسيد صورة عن المؤسسات العراقية الرسمية (انظر جدول رقم ١٧)

جدول رقم (١٧) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي تشكلها القنوات الإخبارية
عن المؤسسات العراقي

المجموع		لا صورة واضحة		تجسد المحاصلة		عملية		وطنية			
%	عدهم	%	عدهم	%	عدهم	%	عدهم	%	عدهم		
٢٨٥	٥٥	٢	٤	١٠	٢٠	١٥	٣٠	٠٥	١	قناة الجزيرة	طلبة جامعة الكوفة
١٢٥	٢٤	١	٢	٨	١٦	٠٥	١	٣	٥	قناة العربية	
١٠٥	٢١	٥٠	١	٣	٥	-	-	٧	١٥	قناة الحرة	
٣٠	٦١	١	٣	١٤	٢٨	١٥	٣٠	-	-	قناة الجزيرة	طلبة جامعة الانبار
١٤	٢٩	١	٢	٤	٩	٨٥	١٧	٠٥	١	قناة العربية	
٥	١٠	٥٠	١	٢	٤	-	-	٣	٥	قناة الحرة	
١٠٠	٢٠٠	٦	١٣	٤١	٨٢	٣٩	٧٨	١٤	٢٧	المجموع	

٤ . الرأي بشأن صورة الأجهزة الأمنية العراقية : - تلعب الفضائيات الإخبارية دوراً في رسم صورة محددة للأجهزة الأمنية العراقية عبر ما تقدمه عنها من برامج وأخبار وفي هذا السياق أشار (٥٥ %) من المبحوثين إلى أن الصورة المحسدة في الفضائيات الإخبارية في هذا الشأن تقدم بوصفها (طائفية) وفي تفصيل ذلك أشار (٢٦ %) من طلبة جامعة الانبار و (٢٢ %) من طلبة جامعة الكوفة بأن قناة الجزيرة هي التي تجسد الصورة تلك بعدها أشار (٤ %) من طلبة جامعة الانبار و (٣ %) من طلبة جامعة الكوفة أن قناة العربية هي التي تجسد تلك الصورة بينما لم يشر أي من المبحوثين في الجامعتين إلى أن قناة الحرة يمكن تعكس صورة كذلك وفي المرتبة الثانية جاءت الإجابات الواقع (٢٣ %) والتي أشارت إلى الرأي بأن القنوات الإخبارية تعكس صورة عن الأجهزة الأمنية توصف بأنها (وطنية) وكان (٩ %) من طلبة الكوفة و (٦ %) من طلبة الانبار قد أشاروا إلى أن مصدر الصورة تلك هو قناة الحرة . وفي المرتبة الثالثة جاءت الإجابات بشأن صورة الأجهزة الأمنية بأنها (مهنية) وبواقع (١٤,٥ %) وهي توزعت بواقع (٥ %) من إجابات طلبة جامعة الكوفة و (٤ %) من إجابات قناة الحرة بأن مصدر الصورة تلك هي

قناة الحرة بينما أشار (٣ %) من طلبة الانبار و (١,٥ %) من طلبة الكوفة بان مصدر الصورة هو قناة العربية بينما أشار (١ %) من طلبة الكوفة ولم يشر أي من طلبة الانبار الى أن المصدر لتلك الصورة يمكن أن يأتي عبر قناة الجزيرة ، وأخيراً أشار (٧,٥ %) من المبحوثين الى أن لا صورة واضحة عن الأجهزة الأمنية العراقية يمكن تلمسها عبر برامج القنوات الإخبارية .

**جدول رقم (١٨) يوضح رأي المبحوثين بشان دور القنوات الإخبارية
في تشكيل صورة الأجهزة الأمنية العراقية**

المجموع		لا صورة واضحة		طائفية		وطنية		مهنية		طلبة جامعة الكوفة
%	عددهم	%	عدده م	%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	
٢٦	٥١	٣	٦	٢٢	٤٣	-	-	١	٢	قناة الجزيرة
١٤	٢٨	١	٢	٣	٦	٩	١٧	١٥	٣	قناة العربية
١٠٥	٢١	-	-	-	-	٥٥	١١	٥	١٠	قناة الحرة
٢٨٥	٥٧	٢	٤	٢٦	٥٢	٠٥	١	-	-	قناة الجزيرة
١٥	٣١	١٥	٣	٤	٩	٦	١٣	٣	٦	قناة العربية
٦	١٢	-	-	-	-	٢	٤	٤	٨	قناة الحرة
١٠٠	٢٠٠	٧٥	١٥	٥٥	١١٠	٢٣	٤٦	١٤٥	٢٩	المجموع

١٥. الرأي بشأن صورة دول الجوار العراقي : - يأتي هنا التساؤل بشأن الرأي فيما إذا كانت دول الجوار العراقي وبعض الدول العربية الأخرى تلعب دوراً ايجابياً أم سلبياً في العراق . وفي هذا الصدد أشار (٦٤ %) من المبحوثين الى أنها تلعب دوراً سلبياً في العراق ، وأشار (٢٠ %) من طلبة جامعة الكوفة و (٩ %) من طلبة جامعة الانبار بان قناة الحرة هي التي تجسد صورة الدور السلبي لدول جوار العراق كما أشار (١٥ %) من طلبة جامعة الانبار و (٧ %) من طلبة جامعة الكوفة بان مصدر الصورة عن الدور السلبي لدول الجوار العراقي هو قناة الجزيرة وأخيراً أشار (٨ %) من طلبة جامعة الانبار و (٥ %) من طلبة جامعة الكوفة الى أن قناة العربية هي مصدر الصورة تلك وفي المرتبة الثانية جاءت إجابات الطلبة بان الصورة عبر القنوات الإخبارية لدور دول الجوار العراقي

هي ايجابية وجاءت بواقع (٥ %) وهي توزعت بواقع (٢٢ %) لكل من طلبة جامعة الانبار ومتلها لطلبة جامعة الكوفة والتي أشارت الى أن مصدر الصورة الايجابية هي لقناة الحرة بينما أشار (٥ %) من طلبة الانبار و (٣ %) من طلبة الكوفة الى أن قناة العربية هي مصدر الصورة الايجابية عن دور دولة الجوار العراقي وأخيراً أشار (٢ %) لطلبة الانبار و (٢ %) لطلبة الكوفة بان قناة الجزيرة هي مصدر الصورة تلك . وفي المرتبة الأخيرة جاءت الإجابة بشأن (لا صورة واضحة) لذلك الدور بواقع (١٤ %)

جدول رقم (١٩) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي تسعى القنوات الإخبارية الى تجسيدها عن الدور السياسي لدول الجوار العراقي

المجموع		لاصورة واضحة		دورها ايجابي		دورها سلبي			
%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم		
١٠٥	٢١	١٥	٣	٢	٤	٧	١٤	قناة الجزيرة	طلبة جامعة الковفة
١٣	٢٦	٥	١٠	٣	٧	٥	٩	قناة العربية	
٢٦٥	٥٣	١٥	٣	٥	٩	٢٠	٤١	قناة الحرة	
٢١	٤١	٢	٦	٢	٥	١٥	٣٠	قناة الجزيرة	طلبة جامعة الانبار
١٤	٢٨	٢	٤	٥	٩	٨	١٥	قناة العربية	
١٥	٣١	١٥	٣	٥	٩	٩	١٩	قناة الحرة	
١٠٠	٢٠٠	١٤	٢٨	٢٢	٤٣	٦٤	١٢٨	المجموع	

١٦. الرأي بشأن الصورة التي ترسمها (الجزيرة) للدور السلبي لدول الجوار العراقي : - من اجل تحديد أكثر دقة لصورة الدور السياسي والأمني لدول الجوار العراقي وبعض الدول العربية تم تناول تلك الصورة في كل قناة على حدة مع ذكر الدول المعنية بالصورة تلك لاسيما السلبية منها التي أشارت النتائج الى أنها كذلك في الأغلب الأعم. وفي هذا السياق أشار (٧٤ %) من المبحوثين الى أن قناة الجزيرة تجسد في برامجها الدور السلبي لإيران بالمرتبة الأولى وهي جاءت بواقع (٣٨ %) من إجابات طلبة جامعة الانبار و (٣٦ %) لطلبة جامعة الكوفة وفي المرتبة الثانية جاءت الإجابات بشأن صورة الدور السلبي لتركيا بواقع (٢٦ %) وقد جاءت بواقع (٢ %) من إجابات جامعة الانبار و (١٤ %) من لطلبة جامعة الكوفة ، بينما لم يشر أي من المبحوثين الى أن قناة الجزيرة قد

عكست أي صورة سلبية للدول الأخرى وهي (الأردن ، سوريا ، السعودية ، الكويت ، باقي دول الخليج العربية) وفي ما تقدم أشاره الى التركيز العالى في قناة الجزيرة على استبعاد رسم صورة سلبية عن الدول العربية والاكفاف بالصاق الصورة تلك بالدول غير العربية هذا من جانب والسعى لربط ذلك الدور بالأحزاب العراقية الموجودة في السلطة وعلاقتها بإيران على سبيل المثال .

جدول رقم (٢٠) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي ترسمها قناة الجزيرة للدور السياسي لبعض دول الجوار العراقي وبعض الدول العربية الأخرى

المجموع		طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		
%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	
٧٤	١٤٨	٣٦	٧٣	٣٨	٧٥	إيران
٢٦	٥٢	١٤	٢٧	١٢	٢٥	تركيا
-	-	-	-	-	-	الأردن
-	-	-	-	-	-	السعودية
-	-	-	-	-	-	الكويت
-	-	-	-	-	-	سوريا
-	-	-	-	-	-	باقي دول الخليج
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

١٧. الرأي بشأن الصورة التي ترسمها (العربية) للدور السلبي لدول الجوار العراقي : - أشارت غالبية إجابات المبحوثين وبواقع (٧٩ %) بان قناة العربية ترسم دوراً سلبياً لإيران في الساحة العراقية وتوزعت الإجابات تلك بواقع (٤٠ %) من طلبة جامعة الانبار و (٣٩ %) من طلبة جامعة الكوفة وفي المرتبة الثانية جاءت الإجابات بواقع (٢١ %) وأشارت الى صورة الدور السلبي لسوريا وهي توزعت بواقع (١٠ %) لطلبة جامعة الانبار و (١١ %) لطلبة جامعة الكوفة بينما لم تسجل أي صورة سلبية في قناة العربية للدول الأخرى (السعودية ، الأردن ، الكويت ، تركيا ، باقي دول الخليج) وفي ما تقدم أشاره الى الاتهام الصريح لدول مثل (إيران ، سوريا) بلعب دور سلبي في العراق وهو ما قد ينبع ويرتبط بالسياسة الخارجية السعودية إذ أن قناة العربية مملوكة لشركات

سعودية وبالتالي قد تسجم تلك الصورة مع المواقف السعودية من كل من إيران وسوريا إزاء قضية العراق وقضايا أخرى تخص المنطقة .

جدول رقم (٢١) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي ترسمها قناة العربية للدور السلبي لبعض دول الجور العراقي ودول عربية أخرى

المجموع		طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		
%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	
٧٩	١٥٧	٣٩	٧٨	٤٠	٧٩	إيران
-	-	-	-	-	-	السعودية
-	-	-	-	-	-	الأردن
٢١	٤٣	١١	٢٢	١٠	٢١	سوريا
-	-	-	-	-	-	الكويت
-	-	-	-	-	-	تركيا
-	-	-	-	-	-	باقي دول الخليج
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

١٨. الرأي بشأن الصورة التي ترسمها (الحرة) للدور السلبي لدول الجوار العراقي : - جاءت النتائج بشأن الحرة مختلفة عن القناتين السابقتين واتسعت دائرة الصورة السلبية للدول المجاورة للعراق ، وفي المرتبة الأولى أكدت (٥٦%) من إجابات المبحوثين أن قناة الحرة تسعى لعكس الصورة السلبية للدور الإيراني في العراق وبواقع (٣٥%) من إجابات طلبة الكوفة و (٢٤%) من إجابات طلبة الانبار وهو موقف قد يرتبط بسياسة الحرة وهي القناة الأمريكية الموجهة للغرب من إيران وبما ينسجم مع سياسة أمريكا الخارجية إزاء إيران وفي المرتبة الثانية أفادت (١٥%) من الإجابات إلى الصورة السلبية للدور السوري في العراق وقد جاءت بواقع (٩%) من إجابات طلبة الكوفة و (٦%) من إجابات طلبة الانبار وهو مؤشر قد يرتبط أيضاً بموقف قناة الحرة ومن ورائه موقف الإدارة الأمريكية من سوريا والاتهامات الموجهة لها بشأن العراق وفي المرتبة الثالثة جاءت الإجابات بواقع (١٣%) بشأن الصورة السلبية لدور السعودية في العراق وهو ما لم يتبلور مع قناتي (الجزيرة والعربية)

اللتين لم تبرزا أي دور سلبي للسعودية في العراق وفي المرتبة اللاحقة جاءت الإجابات بشأن كل من (باقي دول الخليج العربي ٥٪) والاردن (٣٪) وتركيا (٢٪).

جدول رقم (٢٢) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي تجسدها قناة الحرية عن الدور السلبي لبعض دول الجوار العراقي ودول عربية أخرى

المجموع		طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		
%	عدد هم	%	عدد هم	%	عدد هم	
٥٩	١١٨	٣٥	٧١	٢٤	٤٧	ایران
١٥	٢٩	٩	١٧	٦	١٢	سوريا
٣	٥	-	-	٣	٥	الاردن
١٣	٢٦	٤	٨	٩	١٨	السعودية
٢	٤	-	-	٢	٤	الكويت
٣	٧	-	-	٣	٧	تركيا
٥	١١	٢	٤	٣	٧	باقي دول الخليج
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

خامساً / الاستنتاجات

في ضوء النتائج العامة التي توصل إليها البحث يمكن استنباط مجموعة من الاستنتاجات وعلى وفق الآتي :

١. الاعتماد الرئيس من قبل طلبة جامعيي الانبار والكوفة على القنوات العربية في متابعة الشأن العراقي مقابل اعتماد أقل على القنوات العراقية فضلاً عن ارتفاع معدل الاعتماد على قناة الحرية في متابعة الشأن العراقي مقابل اعتماد أقل على متابعة ما تقدمه قناتاً العربية والجزيرية

٢. التركيز الكبير بين أوساط طلبة الجامعتين على متابعة الشأن الخاص بالعنف في العراق بوصفه الأكثر جذباً لاهتمامهم مقابل اهتمام أدنى بإخبار كل من (العمليات الأمنية العراقية) و (أخبار الكوفة)

٣. التأكيد من قبل طلبة جامعة الكوفة والانبار على ان التناول للشأن العراقي يتسم بالانتقائية والإشارة البارزة الى ان قناة الجزيرة هي أكثر من يمارس الانتقائية في التناول مقابل (انتقائية) اقل لقناة العربية فضلا عن التأكيد على وجود المبالغة السلبية في التناول للشأن العراقي لاسيما ما تقوم به قناة الجزيرة في هذا السياق
٤. التأكيد على ان القنوات الإخبارية تsem في تشكيل صورة ايجابية عن الشأن العراقي لاسيما بشان ايجابيات الوضع الأمني من جهة وايجابيات عمل الحكومة من جانب آخر . والتأكيد على أن المصدر الأساس للصورة الايجابية تلك هو قناة الحرة الإخبارية وهي القناة الأمريكية الساعية لعكس الصورة الايجابية بشان ما يجري في العراق
٥. التأكيد على ان القنوات الإخبارية تsem في تشكيل صورة سلبية عن ما يجري في العراق لاسيما ما يتعلق بصورة القوات الأمريكية والتأكيد على ان المصدر الرئيس للصورة السلبية تلك هو قناة الجزيرة القطرية الساعية دائما الى عكس الجوانب السلبية عن ما يجري في العراق
٦. السعي الواضح الى أظهار صورة القوات الأمريكية في العراق على أنها (قوات محتلة) وكان طلبة جامعتي الكوفة والانبار متلقين على أن مصدر الصورة تلك هو قناة الجزيرة القطرية فضلا عن التأكيد من قبل الطلبة ذاتهم الى أن قناة الحرة الأمريكية هي التي تسعى الى تكريس صورة عن القوات الأمريكية بوصفها (قوات محررة) .
٧. التركيز الكبير من قبل القنوات الإخبارية . حسب رأي الطلبة . على أظهار الجماعات المسلحة بأنها (مقاومة) وذلك من خلال تأكيد طلبة الجامعتين على أن المصدر الرئيسي للصورة تلك هو قناة الجزيرة فضلا عن التأكيد على سعي قناتي الحرة والعربية على أظهار الجماعات تلك بصورة (المليشيات) وأخيراً التأكيد على أن قناة الحرة هي التي تظهرهم بشكل أساسي بصورة (الإرهاب)
٨. التأكيد على ربط صورة المؤسسات الرسمية العراقية على أنها (تجسد المحاسبة الطائفية) - حسب رأي الطلبة - وكان المصدر الرئيسي للصورة تلك هو قناة الجزيرة مقابل صورة بمعدل أدنى تظهر المؤسسات على أنها (عميلة) ومصدرها كان قناة الجزيرة ايضا مقابل صورة غير بارزة تشير الى صورة المؤسسات بأنها (وطنية) وكان مصدرها الأساس هو قناة الحرة
٩. إظهار المؤسسات الأمنية العراقية بصورة (طائفية) والمصدر الأساس للصورة تلك هو قناة الجزيرة مقابل صورة بمعدل أدنى تظهر الأجهزة تلك بأنها (وطنية) ومصدر الصورة تلك هو قناة العربية .

١٠. التأكيد وحسب رأي طلبة جامعي الكوفة والانبار على سعي قناة الجزيرة الى رسم صورة سلبية عن الدور الذي تقوم به كل من إيران وتركيا بشان العراق
١١. التأكيد وحسب رأي طلبة الجامعيين على سعي قناة العربية على رسم صورة سلبية عن الدور الذي تقوم به إيران وسوريا بشان العراق وهو يرتبط بال موقف السياسي السعودي من كل من سوريا وإيران بشان بعض قضايا المنطقة
١٢. التأكيد وحسب رأي طلبة الجامعيين على سعي قناة الحرة على رسم صورة سلبية عن الدور الذي تقوم به كل من إيران وسوريا وال Saudia وهو موقف ينسجم مع السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة
١٣. التأكيد أجمالاً على أن القنوات الإخبارية تسعى إلى رسم صورة سلبية عن الدور الذي تقوم به دول جوار العراق إزاء القضايا العراقية الرئيسية
١٤. التركيز الكبير من قبل قناة الجزيرة على أظهار الجوانب السلبية في الشأن العراقي وإعطاء الدعم المعنوي للجماعات المسلحة مقابل رفع الشرعية عن المؤسسات الرسمية العراقية مقابل صورة معكوسة في قناة الحرة وهي صورة (إيجابية) بشان ما يجري في العراق مقابل صورة أقل وضوحاً وتبلوراً إزاء الشأن العراقي في قناة العربية وهي صورة تستند إلى المواقف السياسية التي تعتمدتها الدول والمؤسسات التي تقف خلف القنوات الإخبارية تلك
١٥. غياب الفروق الشاسعة في الرؤية والحكم على صورة ما يجري في العراق من وجهة نظر طلبة جامعي الكوفة والانبار برغم التمايز بينهم في الاتجاهات وبعض الخصائص الفكرية والسياسية والمذهبية لكن اللافت هو الاختلاف في مجال الاعتماد والمتابعة على القنوات اذ يتجه التفضيل بين طلبة جامعة الكوفة الى قناة الحرة بالدرجة الأولى والعربية بالدرجة الثانية مقابل التفضيل من قبل طلبة جامعة الانبار الى متابعة قناة الجزيرة أولاً وقناة العربية بالدرجة الثانية مقابل اهتمام أقل بقناة الحرة.

سادساً / هوامش البحث ومصادره :

١. السيد ياسين : الوعي القومي المعاصر ، أزمة الثقافة السياسية العربية ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، ١٩٩١ ، ص ٩١ - ٩٢
٢. ايمن منصور : الصورة الذهنية والإعلامية ، عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١١
٣. ثريا البدوي : دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصري عن الأوربيين ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٨٦

٤. أمال كمال طه : صورة العراق في التغطية العربية والغربية في التسعينات ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٧٥
٥. السيد عليوة : تنمية المهارات العامة في العلاقات العامة في ظروف المنافسة ، القاهرة ، ابتكاك للنشر ، ٢٠٠١ ، ص ٥٨
٦. إبراهيم الداقوقى : صورة الأتراك لدى العرب ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠١ ، ص ١٨
٧. علي الدين هلال : صورة الأوروبي في الإعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٩٧
٨. نشوى حسنين الشلقاني : دوره قناة النيل في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢
٩. أمال كمال طه : مصدر سابق ، ٦٤ - ٦٥
١٠. احمد علي الشعراوي : صورة الولايات المتحدة في التغطية الصحفية العربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٥
١١. المصدر نفسه ، ص ٦٦
١٢. المصدر نفسه ، ٦٩
١٣. وائل ماهر قنديل : صورة الخطاب الصحفى لمراسلى الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة فى مصر خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٦) ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٨١
١٤. وائل ماهر قنديل ، مصدر سابق ، ص ٧٩
١٥. المصدر نفسه ، ص ٨١